

فنعم. هجرتك فاغفري وتجاوزي \*\*\* هذا مقام المستجير العائد  
 هذا مقام فتى أضرب به الهوى \*\*\* قرح الجفون بحسن وجهك لائذ  
 ولقد أخذتم من فؤادي أنسه \*\*\* لا شلّ ربي كفّ ذاك الآخذ  
 فاستعاد المأمون الصوت ثلاث مرات، ثم قال: يا يزيدى أكون شيء أحسن مما نحن فيه؟  
 قلت: نعم يا أمير المؤمنين.  
 قال: وما هو؟  
 فقال: أحسنت وصدقت، ووصلنى.  
 ثم أمر بمائة ألف درهم يتصدق بها.  
 قال: فكأنى أنظر إلى البدور(1) قد أخرجت، والمال يفرق.  
 لا تعجب بنفسك:

نظر مطرف بن عبد الله إلى يزيد بن المهلب - وهو يمشى وعليه حلة يسحبها. فقال: له ما هذه  
 المشية التي يبغضها الله ورسوله!!  
 فقال يزيد: أما تعرفنى؟  
 قال بلى. أولك نطفة مذرة، وآخرك جيفة قذرة، وأنت بين ذلك تحمل العذرة.  
 وقد نظمها أبو محمد عبداً البسامى الخوارزمى فقال:  
 عجبت من معجب بصورته \*\*\* وكان بالأمس نطفة مذرة  
 وفي غد بعد حسن صورته \*\*\* يصير في اللحد جيفة قذرة  
 وهو على تيهه ونخوته \*\*\* ما بين ثوبيه يحمل العذرة  
 أقوال: هذا الأخذ من النوع الذي يصح أن يقال فيه: إن الفرع أربى على الأصل في حماله  
 وكماله واستيعابه.

1-البدور: جمع بدرة، وهي كيس يحتوى عشرة آلاف درهم، أو ألف درهم، أو سبعة آلاف دينار.